يا التوكل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر يب
التسليم الانقياد لامر الله وترك الاعتراض فيما لا يلايم
يج الرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التغير
يد العبادة تعظيم الله واهله وامتثال اوامره فمجموع
الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة ثلاثين
فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن
جميع الخبائث المذكورة ودفعها وحفظ اضدادها
وما في الفضائل وازالتها ورفعها وتحصيل اضدادها
وساير الفضايل حتى يبقى او يحصل لك تزكية النفس
وتصفية الروح وتخلية القلب وتحليته فان التصوف
والطريقة عبارة عن هذه الامور وخصوصا سبعة من
الرذائل فانها امهات الخبائث فعسى ان نجوت منها ان تنجو
من غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والريا والكبر والحسد
والبخل والاسراف بل ازيد واقول ان نجوت من الاربعة
الاول فلعلك تفوز وتفلح لان البواقي اما اسبابها او
ثمراتها ومتعلقاتها فزوالها بالتمام يستلزم زوال
هذه الثلاثة والاول لان ظاهر الفساد بينا الفوايل
غنيان عن الحجج والدلايل والاخيرات قد كان اكثر اهتمام
السلف فيها حكي عن رابعة انها قالت ما ظهر من اعمالي
لا اعده شيا وعن بعضهم قال قضيت صلاة ثلاثين
سنة كنت صليتها في المسجد في الصف الاول وذلك اني
تاخرت يوما بعذر فصليت في الصف الثاني فاعترتني
خجلة من الناس حيث راوني قد صليت في الصف الثاني

فعرفت

فعرفت ان نظر الناس الي في الصف الاول كان يسرني
بسبب استرواح نفسي من حيث لا اشعر وقال ابو يزيد
ما دام العبد يظن ان في الخلق شرا منه فهو متكبر فقيل
متى يكون متواضعا فقال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا
حالا وعنه انه قال كابدت العبادة ثلاثين سنة فرايت
قائلا يقول لي يا ابا يزيد خزائنه مملوءة من العبادات
اذا اردت الوصول اليه فعليك بالذل والافتقار
وعن الجنيد انه كان يقول يوم الجمعة في مجلسه لولا انه روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر الزمان
زعيم القوم ارذلهم ما تكلمت عليكم وعن ابراهيم بن ادهم
انه قال ما سررت في اسلامي الا في ثلاثة مواضع كنت
في سفينة وفيها رجل من المسلمين مضحاك يقول كنا ناخذ
بشعر العلج في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي
فيهزني فسرني ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد
احقر في عينه مني وكنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن
فقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الى خارج
وكنت بالشام فعلي فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره
وبين القمل فسرني وعنه ما سررت بشي كسروري
في يوم كنت جالسا فجاء انسان وبال علي وقيل من راى
نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر وقوم وجهه وقول
الشبلي ذلي عطل ذل اليهود وعن ابي سليمان الداراني
لو اجتمع الخلق على ان يضعوني كاتضاعي عند نفسي ما
قدروا عليه وبالجملة من تيقن بان نفسه لعدو عدوه

اجبر